الخميس 6 صفر 1447 هـ - 31 يوليو 2025

أخبار النافذة

يوم عالمي لنصرة غزة بالذكرى الأولى لاستشهاد إسماعيل هنية ملبارت كامل الوزير بلا حدوى.. مصرع وإصابة17 فتاة بفاجعة مرورية جديدة على الطريق الصحراوي بالمنيا اتهامات للسيسي بترحيل لاجئين سودانيين قسرًا قرار نهائي بلغي الحج البري من مصر بدءًا من موسم 2026 وبصدم الفقراء الإنزال الجوي على غزة.. إذلال وفوضى لغسل يد الاحتلال وعوانه من الصامتين العرب.. شهادات فسطينية انتشال جثث 13 مصريًا غرقوا قبالة سواحل ليبيا.. الشباب يدفع ثمن فشل السيسي غلاء الأدوية يكلف المصريين نحو 140 مليار جنيه في النصف الأول من 2025 لماذا لا تنخفض الأسعار رغم تراجع الدولار؟

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الإنزال الجوي على غزة.. إذلال وفوضى لغسل يد الاحتلال وعوانه من الصامتين العرب.. شهادات فسطينية

الخميس 31 يوليو 2025 10:00 م

منـذ اندلاع الحرب في أكتوبر 2023، اتخـذت عمليات الإعانة الجوية وتوزيع الغذاء من الجو شـكلًا بارزًا في التغطية الإعلامية الدولية. ظاهريًا، تبـدو هذه العمليات وكأنها مبادرات إنسانية تُقدم إلى المحاصـرين، بينما في الواقع، تحولت إلى أدوات رمزية للإذلال الجماعي، وتُخفي مأساة المجاعة التي يعيشها سكان غزة.

تشـير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن أكثر من 2.2 مليون فلسـطيني في حال "أمن غذائي حرج" (IPC Phase 3 أو أسوأ)، بينهم نحو 345 ألفًا في حالات "كارثية" (Phase 5)، مما يعني انتشار المجاعة على نطاق واسع.

الإذلال الجوي: "مساعدات جوية" تحمل خطرًا

منذ مارس 2025، بدأت إسرائيل بإطلاق عمليات إلقاء مساعدات غذائية من الجو، تشمل دقيقًا وعبوات طعام جاهزة، غالبًا من ضمنها عبوات تناثرت في مناطق غير مأهولة، أو قُتِل من حاولوا الوصول إليها.

بحسب مكتب الإعلام في غزة، فإن هـذه العمليات تُعد تمثيلية هزيلّة تُمارس "سـلوكًا مهينًا وإنسانيًا"، حيث يركض الناس وراء القنابل المعلبة بدلًا من توزيع منظم ومنصف.

هذا السعي لقطف حقيبة دقيق من السماء يُحوّلها إلى عرض للإذلال، أكثر منه ممارسة إنسانية محترمة.

مكافحة المجاعة بمشهد دعائي فارغ

حركة حماس وبياناتهم الرسـمية اعتبرت أن هذه الإلقاءات الجوية تشـكل "سياسة مجاعة مدارة"، تهدف إلى توجيه الانتباه بعيدًا عن استمرار الحصار ومنع الدخول العادي للمساعدات عبر المعابر.

بحسب تصـريحاتهم، هـذه المساعـدات تُسـتخدم كبروباغانـدا لتجميل الصورة الاحتلاليـة، بينما المجاعـة مسـتمرة والناس يُقتلون في طوابير المساعدات على الأرض.

في تقارير منظمة الأمم المتحدة ومنظمات دولية، وُصـفت الممارسات الإعلامية الغربية بأنها تُقلل من المسؤولية الإسرائيلية، وتمدّ الخطاب بغطـاء مـن الديمقراطيـة الزائفـة، متجاهلـة اسـتخدام مصـطلح "مجاعـة" الحـازم حـتى عنـدما يقرّ بـه القضـاء الـدولي والأـمم المتحـدة. (turn0search9)

المجاعة الحقيقية: الإحصائيات تكشف الواقع المرير

وفق تصنيف IPC، وصلت غزة إلى مرحلة المجاعة (Phase 5) لنحو 133 ألف شخص، بينما كانت 664 ألفًا في إطار "الطوارئ" .

حتى يوليو 2025، بلغ عدد الوفيات جراء الجوع والتغذية الحادة أكثر من 147 شخصًا فقط، بينهم 88 طفلًا، وفق وزارة صحة غزة.

خلال يوليو وحده، لقي حوالي 63 شخصًا مصرعهم بسبب الجوع، معظمهم أطفال، بينما قامت الأمم المتحدة بتحذير صريح عن "أسوأ مجاعة في هذا القرن".

المساعدات الصادرة في الأيام الأخيرة لم تتجاوز 60 شاحنة يوميًا، بينما المطلوب كان 100-600 شاحنة بحسب تقديرات .

الإذلال كمسرحية إعلامية: صور وأحداث مروعة

في أحـد مواقع توزيع المساعدات في رفح تحت إدارة مؤسـسة "Gaza Humanitarian Foundation"، اندلعت فوضى مروعة أدّت لإصابة 47 شـخصًا وسط حشد يائس يسـعى للحصول على سـلة غذاء. قُتل بعض الأشخاص برصاص الحراسة الإسرائيلية، بينما يحاولون الوصول إلى طرود الدقيق والسكر. هذه المشاهد اعتُبرت "مقبرة الكرامة البشرية".

مواطن مثل جيهاد العسّار سُجل وهو يسير مدة 10 كم حتى الوصول إلى نقطة توزيع، وسط ضـغط رهيب وسـلوك عدائي يُظهر وقعًا نفسيًا مستمرًا للإذلال، بينما القوات الأجنبية تقف مكتوفة الأيدي.

في المشـهد الأكثر دراميـة، أُطلق نار لتفريق الناس الـذين حاولوا التقاط المساعدات الملقاة من الطائرات، وأسـفر ذلك عن مقتل قاصـر بـ "رصاص خلفي" ـ وهو أحد مظاهر الإذلال التي أتاحت استخدام القوة ضد شعب جائع يلاحق جرة دقيق.

التغطية الإعلامية الأجنبية: تلاعب وإخفاء المسؤولية

كثير من وسائل الإعلام الغربية الكبرى اسـتخدمت صـياغات مثل "أزمة غذائية" أو "طفل يموت من سوء التغذية"، وتجنبت اسـتخدام مصطلح "مجاعة"، ما يُضعف الإدانة القانونية والسياسية للإدارة الإسرائيلية.

كشـفت تقارير CNN وLe Monde كمثـال: أولاً قـدمت القصـة كحادثـة إنسانيـة منفردة، وتجنبت التركيز على أن المجاعـة حصـلت بسـبب السياسة الإسرائيلية، بينما ثانياً، احتفظت بصياغة غامضة تُشبه التقليب في الرواية أكثر من الحقيقة.

أما تحليلات The Washington Post وVox فقد وصـفت المشـهد بأنه مجاعة "من صنع الإنسان"، تُستخدم أدوات إعلامية وإجراءات رمزية مثل "الإسقاط الجوي" لتغسل الصور دون تغيير الواقع.(turn0news17),(turn0news12)

التأثير النفسي على المدنيين: إذلال وجوع بدون كلمات

أولئك الـذين يمثلون أعلى مسـتويات الإذلال هم من ينتظرون المساعـدات وسط حرارة الشـمس بلا ونفاد للصبر. قصـص مثل قصـة ولاء أبو سعـداء («لم يكن لديها حتى رضّاعة لطفلها 10 أشـهر»)، وقصة جيهاد، جميعها تحمل دفقة من المرارة والعار النفسـي، فقد اضـطروا ليبحثوا عن فتات الأرض غير آبهين بمنظور الكرامة الاجتماعية والتعليم.

هذه القصص لا تنتمي إلى مجرد تذمّر: إنها تحمل رسائل سياسية واجتماعية عميقة: غياب الكرامة هو جزء من الحرب، وليس عرضًا طرفيًا.

وأن الحرب على غزة تحوّلت إلى مسرح يتم فيه تحويل المجاعة الحقيقية إلى صور مؤقتة لا تُسمن ولا تغني، تُستعمل لتجميل صورة الاحتلال وتفجيع ضـمير العالم بصـيغة إنسانية دون تغيير سياسي جوهري. الحق في الغذاء حُرم منه شعب بأكمله، والإذلال الجوي أصبح غطاء إعلامي لسياسات معاقبة لا توقف ما لم تبدأ بخارطة طريق جادة لإنقاذ الأرواح ووقف النهب الإنساني.

تقارير

من باع ..مرسي ولا السيسي؟: الإمارات تستحوذ على 85% من إيرادات مشروع لوجستي بـ"قناة السويس" لـ50 عاما!!!

الثلاثاء 6 مايو 2025 11:00 م

تقارير

التوقيت الصيفي ..مزيد من الإرباك للمصريين بلا جدوى اقتصادية

الجمعة 25 أبريل 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

(ويديو) لفيحي فرازقلاطإوسهد ةيلمعي فرخآ ةباصإويني‌وصن‌طوتسم لتقم

مقتل مستوطن صهيوني وإصابة آخر في عملية دهس وإطلاق نار في حيفا (فيديو)

بيأل‌تنييثوحلا فادهتساوتوريدسىلعةينيطسلفلا ةمواقملا خيراوص | | دهاش

شاهد | | صواريخ المقاومة الفلسطينية على سديروت واستهداف الحوثيين تل أبيب

هتميخي فادًجاس ءادهشلا ةلافاقي فقيلحتلا ىلإي‌ساسيسلا لمعلا ةباحرن‌م ..ليودريلا حلاص

صلاح البردويل.. من رحابة العمل السياسي إلى التحليق في قافلة الشهداء ساجدًا في خيمته

نميلا ن‌م خوراصبيبأل‌تي‌ف "نوبروجن‌ب" راطم فادهتسا ..ةعاس 48 لالخ ةثلاثلا ةرملل

للمرة الثالثة خلال 48 ساعة.. استهداف مطار "بن جوريون" في تل أبيب بصاروخ من اليمن

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

-
-
-
-
-
-

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©